Luxor International Journal of Archaeological Studies
PRINT-ISSN: 2535-1788 / ONLINE-ISSN: 2974-4121
HTTPS://LIJAS.JOURNALS.EKB.EG/
Volume 8, Issue 1, July 2025: pp. 446-468

طراز الدَّمَّة الفضية في بلاد السند في عهد عمر بن عبد العزيز الهباري

(٢٤٠ - ٢٧٠ هـ / ٨٥٥ – ٨٨٤ م)

د. حجاج أحمد سيد أحمد سعيد

مدرس الآثار الإسلامية بكلية الآثار بقنا، جمهورية مصر العربية

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة إحدى الفئات النقدية الفضية التي تعود إلى الأمير عمر بن عبد العزيز الهباري في بلاد السند في الفترة (٢٤٠-٢٧٠هـ/٨٥٥ -٨٨٤م)، وتهدف الدراسة إلى تسليط على النظام النقدي للدولة الهبارية في السند خلال هذه الحقبة، وهو إقليم يُعد من المناطق الحيوية في العالم الإسلامي، ويقع في أطرافه الشرقية بعيدًا عن مركز الخلافة في بغداد.

وقد اضطلع الأمير عمر الهباري بمهمة نشر الإسلام في شبه القارة الهندية، واتخذ من مدينة المنصورة عاصمة لحكمه وقاعدة لانطلاق دعوته. وتتناول الدراسة بشكل خاص فئة نقدية فضية تُعرف بـ"الدَّمَّة"، وهي عملة محلية نادرة التناول في النظم النقدية الإسلامية، رغم أهميتها في فهم الواقع السياسي والديني والاقتصادي لتلك المرحلة.

وتُظهر النصوص المنقوشة على هذه النقود طبيعتها المحلية، وتزودنا بمعلومات دقيقة وموثوقة تخدم التأريخ الإسلامي في تلك الفترة، وقد عُرفت " الدَّمَّة " كإحدى أبرز الفئات النقدية الفضية المتداولة محليًا منذ العصر الأموي في السند، ثم أعيد إصدارها في العصر العباسي مع تضمينها عبارات دعائية لصالح الأمير عمر الهباري، وكان وزنها يعادل سدس الدرهم، أي ما يقارب نصف غرام تقريبًا.

الكلمات الدالة:

العباسية؛ الدمة؛ النقود؛ عمر بن عبد العزيز؛ الهباري؛ السند.

Article History

Received: 3/6/2025

Accepted: 24/6/2025

DOI: 10.21608/lijas.2025.391880.1079

* مراسلة المؤلف: Hagag.1978@yahoo.com

The Silver Damma Type in Sind during the Reign of ʿUmar ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Habbarī (240-270 AH / 855-884 AD)

Dr. Hagag Ahmed Said Ahmed

Islamic Archaeology Department, Faculty of Archaeology, Qena, Egypt

Abstract

This study examines a silver coinage type attributed to Emir ʿUmar ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Habbarī in the region of Sind during the period (240–270 AH / 855–884 AD). The research aims to shed light on the monetary system of the Habbarid state in Sind during this era—an important and strategically significant province in the Islamic world, located on its eastern frontier far from the Abbasid caliphal center in Baghdad.

Emir ʿUmar al-Habbarī undertook the mission of spreading Islam in the Indian subcontinent and made the city of al-Mansūra his capital and the base of his rule. The study focuses in particular on a silver coin denomination known as the damma, a local currency that has received little attention in Islamic numismatic scholarship despite its importance for understanding the political, religious, and economic context of the period.

The inscriptions on these coins clearly reflect their local character and provide reliable and detailed information relevant to the history of Islam in this region. The damma was one of the principal silver coin types circulating locally in Sind since the Umayyad period. It was reissued during the Abbasid era, bearing propagandistic inscriptions in support of Emir ʿUmar al-Habbarī. The coin weighed approximately one-sixth of a dirham, equivalent to about half a gram.

Keywords:

Abbasid; damma; coinage; ʿUmar ibn ʿAbd al-ʿAzīz; al-Habbarī; Sind.

عمر بن عبد العزيز الهباري(٢٤٠-٢٧٠هـ/٨٥٥-٨٨٤م):

هو عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الزبير بن عبدالرحمن بن هبار بن الأسود بن عبدالمطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي[١]، مؤسس الدولة الهبارية في بلاد السند إبان خلافة المتوكل على الله العباسي (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦- ٨٦١م)[٢] وكان جده المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن قد قدم إلى السند عام (١٠٥هـ/٧٢٣م) أيام ولاية الحكم بن عوانة الكلبي بأمر من والي العراق خالد بن عبد الرحمن القسري في خلافة هشام بن عبد الملك، وبحكم بُعد الإقليم عن مركز الخلافة حيث دائمًا ما تثور البلدان المفتوحة التي كانت تبعد عن ديار العرب وذلك كلما سنحت الفرصة لأسباب عدة، وكانت السند من جملة هذه الأقاليم حيث يعود بداية فتحها إلى فترة الخلافة الراشدة و سرعان ما عمت الاضطرابات خلال الفتوحات المبكرة للإقليم إبان العصر الأموي إلى أن تم فتح الإقليم وخضوعه لسلطان الدولة الاموية سنة (٩٢هـ/٧١٢م)، كما شهد العصر العباسي آثار دامية للنزاع بين القبائل القحطانية والحجازية لاسيما في ولاية الزهري[٣]، ولكن هذه الصراعات بلغت أشدها في ولاية داوود بن يزيد المهلبي (١٨٤هـ/٨٠٠م) أيام الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م) [٤] .

تمادَت القبائل العربية في نزاعاتها الداخلية حتى بلغت بها الحال أن طالبت بتقسيم إقليم السند إلى ثلاث ولايات: ولاية لقريش، وأخرى لربيعة، وثالثة لقيس. وكان داود بن يزيد المهلبّي، والي السند من قِبل الخليفة هارون الرشيد سنة ١٨٤هـ[٥]، قد كَلَّف أخاه المغيرة بمهمة قمع حركات التمرد ومحاولات التقسيم في السند نيابةً عنه [٦].

وقد خاض المغيرة معارك ضد القبائل النزارية الحجازية، إلا أنه لم يُفلح في هزيمتها، إذ لم تُبدِ تلك القبائل أي استسلام. واستدعى هذا الفشل تدخل الوالي بنفسه، حيث قَدِم من بغداد إلى السند لضبط الأوضاع. وهناك، استخدم القوة ضد القبائل النزارية، وقَتَل منهم عددًا كبيرًا، وأخمد الثورات التي اندلعت في أطراف مدينة المنصورة، وتمكن داود بن يزيد من إخضاع كامل إقليم السند لسلطة الخلافة العباسية،

١- **الزبيري (أبوعبدالله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري، ت. ٢٣٦ هـ):** نسب قريش، نشره وصححه ليفي بروفنسال ، ط ٤، دار المعارف، ١٩٥٣م، ص ٢٢٠.

٢- **محمود عبد العظيم عبدالعال:** الدولة الهبارية في بلاد السند (٢٤٠ – ٤١٦ هـ / ٨٥٥ – ١٠٢٥م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١٠م، ص ص ٢٢٠-٢٢٥

٣- صادق احمد جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية بالسند (٢٤٠ – ٤١٦ هـ / ٨٥٥ – ١٠٢٥م)، الرياض دار امية للنشر والتوزيع ،٢٠٠٤م ص ص ١٩-٢٠

٤- عبدالعال: الدولة الهبارية في بلاد السند، ص ٢١٩

٥- زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، ترجمة: زكي محمد حسن وأخرون، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٠م، ص ٤١٥.

٦- جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية، ص ص ١٩-٢٠

بعد أن كان أهل الإقليم قد استغلوا حالة الفوضى والنزاع محاولين الانفصال عن سيادة المسلمين. واستمر داود في قتال الخارجين على طاعة الدولة العباسية، حتى استتب له الأمر، واستقرت الأوضاع في بلاد السند تحت حكمه باسم الخلافة [١].

ولم يمضِ وقتٌ طويل حتى اضطربت أوضاع إقليم السند مرةً أخرى، بسبب النزاعات القبلية بين القبائل العربية، وأبرزها القبائل النزارية واليَمانية، إذ كانت كلٌّ منها تتحيّن الفرصة للانقضاض على الأخرى سعيًا وراء النفوذ والسيطرة. وكانت الظروف في كثير من الأحيان مهيّأة لاندلاع هذا الصراع، نظرًا لبُعد إقليم السند عن مركز الخلافة [٢]، مما أتاح دومًا للثائرين فرصةً يجد فيها أحد التجمعات القبلية مناسبة لبسط النفوذ والتوسّع في الإقليم.

وقد تجدّدت هذه الثورات في عهد الخليفة المأمون (١٩٨–٢١٨هـ / ٨١٣–٨٣٣م)، وكان والي السند حينها موسى بن عمران البرمكي (٢١٣–٢١٧هـ / ٨٢٨–٨٣٢م) [٣]، الذي استطاع أن يحقق قدرًا من التوازن في الحكم، وأرسى نوعًا من الاستقرار النسبي خلال فترة ولايته، وهو الاستقرار الذي استمر نسبيًا في عهد عسان بن عباد من بعده [٤].

وبعد وفاة الأمير موسى، تولّى ابنه عمران بن موسى ولاية السند في الفترة من (٢١٧–٢٢٣هـ / ٨٣٢–٨٣٧م). وعلى الرغم من الجهود الجليلة التي بذلها عمران في إدارة الإقليم، فإن العصبية القبلية ظلّت مستعرة، حيث اندلعت معارك بين القبائل العربية، انحاز فيها الوالي عمران بن موسى إلى صف القبائل اليمانية.

وفي خضم هذه الأحداث، برز الأمير عمر بن عبد العزيز الهباري، الذي اختار بدوره الانحياز إلى القبائل النزارية الحجازية، وتمكّن من قيادتها بنجاح. ومن اللافت أن عمر الهباري كان قد شغل منصبًا إداريًا سابقًا في عهد الوالي عمران بن موسى نفسه، إلا أن النزارية تمكنوا في نهاية المطاف من قتل عمران والتخلّص منه خلال تلك الصراعات الدامية في إقليم السند، ومنذ ذلك الحين، بدأ عمر بن عبد العزيز الهباري يتطلّع إلى تأسيس دولة خاصة به في السند والمناطق المجاورة، على أن تبقى مرتبطة بالخلافة العباسية في بغداد من خلال علاقة شكلية تقوم على الطاعة والولاء، يتمثلان في

١– جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية، ص ص ١٩–٢٠

٢– كما أن مصطلح السند يطلق على تلك البلاد الواقعة ما بين الهند وكرمان وسجستان وقد أطلق العرب اسم السند على الأراضي الواقعة على ضفتي نهر السند، وأطلقوا اسم الهند على البلاد التي تقع بعدها جهة الشرق وهو الآن دولة باكستان وكان إقليم السند من الولايات الهامة في الهند قبل التقسيم، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٨٢؛ أحمد الجوارنة : الهند في ظل السيادة الاسلامية، الاردن، د ن، ص٧١.

٣– **زامباور**: معجم الأنساب، ص٤١٦

١٠– عبدالعال: الدولة الهبارية في بلاد السند، ص ٢٢٣.

الاستمرار بدفع الأموال المقررة للإقليم كما كان يفعل الولاة السابقون، مع الالتزام بخطبة الجمعة باسم الخليفة العباسي. [١]

ظلت العصبية القبلية بين القبائل العربية سالفة الذكر قائمة في إقليم السند حتى عهد الخليفة العباسي المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ / ٨٤٦-٨٦١م)[٢]، وكان على رأس القبائل النزارية آنذاك عمر بن عبد العزيز، الذي كان يطمح إلى الاستيلاء على مقاليد الحكم في السند[٣].

وقد جرت مراسلات بينه وبين دار الخلافة في بغداد بهذا الشأن، عبّر فيها عن استعداده لتولي إدارة الإقليم وقيادة الحكم فيه، مقابل التزامه بتقديم الأموال المستحقة التي كان الولاة السابقون يؤدّونها إلى خزانة الخلافة العباسية في ذلك الوقت [٤].

ولكن ما كان سائداً في دار الخلافة أيام خلافة المتوكل على الله العباسي من تسلط الاتراك على شئون الدولة وانفصال أجزاء منها مثل هذه الأمور جعلت الخليفة المتوكل يستجيب لطلب عمر الهباري الحكم في السند وعدها الماوردي من ضم امارة الاستيلاء؛ حيث بعث الخلع من دار الخلافة ومعه تقليد ولاية السند وكان ذلك في عام(٢٤٠هـ/٨٥٥م) [٥]، لاسيما وأن العصر العباسي يتميز باحتدام الصراع بين القبائل الحجازية والقبائل والطوائف والملل المختلفة خاصة منهم الميد والزظ وغيرهم في الأقاليم الشرقية للخلافة مثل بلاد السند[٦].

١- جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية، ص ص ٢١-٢٥

٢- زامباور: معجم الأنساب، ص٣

٣- تولي الخلافة الخليفة المتوكل وقد ورث عرش دولة تعمها المشاكل والإضطرابات ، فقام بمناصبة العداء للعلويين وقام بهدم قبر الحسين بن علي مما أثارهم ضده،: ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون، ت. ٨٠٨هـ): مقدمة بن خلدون، تحقيق: حامد أحمد الطاهر، الطبعة الثانية، ج ٣، القاهرة، دار الفجر للتراث ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ٣.

٤- جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية، ص ص ١٩-٢٠

٥- الميد أو الميز: هم جيل من لهم عزلة الترك احترفوا القرصنه واعتادوا مهاجمة سفن المسلمين التجارية في البحر.

٦- اليعقوبى (أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، ت٢٨٤هـ): البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٨٨م، ص ٤٠٩

نشأت الدولة الهبارية في بلاد السند:

تعد بلاد السند أحد أهم أقاليم شبه القارة الهندية حيث تمثل الجزء الثاني من شبه القارة بعد بلاد الهند ، وهي تشكل في الوقت الحاضر الجزء الغربي من دولة باكستان الإسلامية كواحدة من الدول المستقلة التي ظهرت في العالم الإسلامي خلال القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي[١] ، حكمت هذه الدولة جزءاً كبيراً من السند الكبرى، وكان لقيام الدولة الهبارية مجموعة من العوامل المتداخلة[٢]؛ منها ضعف الخلافة العباسية وتشتت سلطتها على الأقاليم البعيدة عن مركز الخلافة في بغداد حيث شجع بعض الطامعين ببلاد السند أن يعلنوا استقلالهم عن الخلافة العباسية [٣]، وقد كان قيام الدولة الهبارية في بلاد السند بقيادة عمر بن عبدالعزيز الهباري بداية من سنة (٢٤٠/٨٥٥م)، واتخذ من مدينة المنصورة عاصمة الإقليم و دار الامارة في السند قاعدة لدولته وجعل فيها مقره ومركز حكمه[٤].

استفادت الهباريين من الخلافات الداخلية :

استغل عمر بن عبد العزيز الهباري الصراع القائم بين الحجازية واليمانية ببلاد السند لصالحه وتحقيق ما كان يرنو إليه بالاستقلال بحكم بلاد السند [٥]؛ وقد كانت سياسة عمر بن عبدالعزيز الهباري تميل إلي العدل والقضاء على العصبية والقبلية ونشر مبدأ المساواة بين الجميع، هذا فضلاً عن أنه

١- يعتبر عمر بن عبدالعزيز الهباري مؤسس الدولة الهبارية واستمرت تلك الدولة زهاء قرن ونصر ، بعد أن ورث الحكم لأولاده من بعده ، وتفصيل القول " كانت بلاد السند يسودها الاستقرار السياسي إلي أن تولي حكمها عمران بن موسي فعادت العصبية بين الحجازية واليمانية حيث مال إلي الأخيرة فما كان من الحجازية إلا أنهم ثاروا ضد عمران بن موسي واليمانية وقتلوه في سنة ٢٢٦هـ / ٨٤٠م غلبة عمر بن عبدالعزيز الهباري علي السند، لما قتل هارون بن أبي خالد بقيادة زعيمهم عمر بن عبدالعزيز الهباري ، اليعقوبي : ج ٢ ، ص ٤٠٩ ؛ وانظر أيضاً البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٦٢٥ ، ٦٢٦.

٢- محمد إسماعيل الندوي: الهند القديمة (حضارتها وديانتها) ، دار الشعب ، ١٩٧٠م ، ص ١٣.

٣- كليفور بروزوروث : السلالات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة: حسن علي اللبودي ، مراجعة إبراهيم سليمان العسكري ، مؤسسة الشراع العربي ، ١٩٩٥ ، ص ٢٧ .

٤- المنصورة: عاصمة إقليم السند بكامله، بناها عمرو بن محمد بن القاسم في حدود عام ١٢١هـ في خلافة هشام بن عبد الملك وقامت تلك المدينة على أنقاض مدينة " برهمن آباد " وتعددت الآراء حول تأسيسها، فينسب إلي الوالي منصور بن جمهور الكلبي تأسيسها، بينما هناك رأي آخر ينسب تأسيسها إلي عمر بن حفص (من ولاة الخليفة العباسي أخ جعفر المنصور) وهناك رأي أرجح ينسبها إلي الوالي الأموي عمرو بن محمد بن القاسم، للمزيد راجع اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ن دار صادر، بيروت ج ٢، ص ٣٢٤.

٣= ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص ٢١١؛ أبوالفداء: تقويم البلدان، طبعة باريس، دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠م، ص ٣٥٥ .

٤- الزبير بن بكار : جمهرة نسب قريش واخبارها، تحقيق: محمود محمد شاكر ، مكتبة خياط ، ص ٥١٤ ؛ وأيضاً اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٩٠ .

استطاع استمالة الزط والميد لتحقيق الاستقرار داخل بلاده [١]، استمر ذلك طوال فترة حكمه ثلاثين عاماً [٢].

الأوضاع السياسية للدولة الهبارية :

تأسست الدولة الهبارية في بلاد السند كإحدى الدول المستقلة في شرق العالم الإسلامي عن الخلافة العباسية منذ منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، حيث استغل عمر بن عبدالعزيز الهباري الصراع بين القبائل العربية في السند من الحجازية واليمنية لصالحه معلناً قيام الدولة الهبارية، وساعده في ذلك الضعف العام الذي أصاب دولة الخلافة العباسية آنذاك[٣]؛ وسبقت الإشارة إلي استفادة الهباريين من الصراعات الداخلية بين الحجازية واليمنية في بلاد السند حيث سيطرت بعض العادات والتقاليد السيئة على العرب في الجاهلية واستمرت بعد الاسلام، وكانت العصبية القبلية أخطر هذه العادات التي لم تتخلي عنها تلك القبائل بسهولة حيث أخذ كل فرد يفتخر بقبيلته ويتعصب لها [٤]، وبظهور الإسلام الذي أرسي مبادئ العدل والمساواة ونبذ التعصب والفرقة بين العرب، فتناسي العرب هذه العادات السيئة وقد عادت مثل هذه العادات مرة أخري بعد مقتل عثمان بن عفان، وزادت حدة هذه العصبية في بعض البلاد الإسلامية بولاية الأمويين وقد وصل الصراع بين القبائل العربية إلي أقصي مداه في السند في عهد الوالي داود بن المهلب بن أبي صفره[٥].

ومهما يكم من أمر؛ حيث أخذ عمر الهباري يتحين الفرص حتي أتته إحداها سنة ٢٤٠هـ / ٨٥٥م بعد أن قويت شوكته بقوة أتباعه من القبائل الحجازية خاصة أضيافة والموالين له ؛ إضافة إلي ضعف الخليفة العباسي واضطراب الأمور الداخلية في بغداد كما سبقت الاشارة، فقامت الثورة ضد الوالي العباسي "هارون بن أبي خالد المروزي" ، وتجددت العصبية بين القبائل وانتهت بقتل الوالي، وهنا أعلن عمر بن عبدالعزيز الهباري استقلال السند، وأرسل إلي الخليفة العباسي يستأذنه في ذلك مبدياً ولاءه للدولة العباسية فقبل المتوكل ذلك[٦].

وتعبر المصادر العربية عن غلبة عمر بن عبدالعزيز الهباري علي السند فعندما قتل هارون بن أبي خالد عامل السند كتب عمر بن عبدالعزيز الهباري إلي دار الخلافة في بغداد مخاطبا الخليفة المتوكل الموافقة على أن يقلده ولاية السند فأجابة الخليفة وكان ذلك في سنة ٢٤٠هـ/٨٥٥م ، وبعد وفاة

---

٥ – ابن حوقل (أبي القاسم محمد بن علي النصيبي ت٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، صورة الأرض، ط٢، ليدن ١٩٦٧م.ص٣٢١.

٦–الزركلي : الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ج ٤ ، ص ١٠٩ .

٧– جودة :مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية ، ص ص ١٩–٢٠

٤– ابراهيم أيوب : التاريخ العباسي والحضارة، ط١ ، دارة الكتاب العالمي ، ١٩٨٩ م ، ص ٣٨ .

٥ محمود عبد العال عبدالعظيم ، الدولة الهبارية ، ص ص ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

٦عبدالعال : الدولة الهبارية ، ص ١٦.

الخليفة المتوكل على الله العباسي في سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م ولي الخلافة المنتصر بالله بن المتوكل (٢٤٧-٢٤٨هـ/٨٦١-٨٦٢م)، فاضطربت الأمور مرة اخري في أرجاء الخلافة العباسية فاعلن عمر بن عبدالعزيز الهباري تأكيد استقلاله بالسند إلا ان الخطبة كانت لا تزال لبني العباس [١].

قال ابن حزم في الجمهرة : "عمر بن عبدالعزيز ....؛ صاحب السند وليها في ابتداء الفتنه أثر قتل المتوكل وتداول أولاده ملكها إلي أن انقطع أمرهم أيام محمود بن سبكتكين الغزنوي، وملك بعده ابنه عبدالله بن عمر بن عبد العزيز وأخوه موسي بن عمر بن عبدالعزيز وكانت مدة حكمهم في المنصورة إلي عام ستة عشرة وأربعمائة"[٢].

هذا كان أول ظهور لعمر بن عبدالعزيز الهباري على مسرح الاحداث في السند ومن حينها أخذ عمر يخطط لكيفية إقامة كيان مستقل في بلاد السند، وما إن وصل عمر الهباري إلي درجة من القوة والنفوذ داخل السند حتى أن الوالي الجديد التي كانت تعينه دار الخلافة من بغداد لم يكن ليتولى مفاتيح السند إلا بعد موافقة عمر الهباري[٣] .

من العرض السابق لظروف نشأة الدولة الهبارية وعلاقتها بدولة الخلافة العباسية يتضح أن الصراع بين القبائل الحجازية واليمنية في بلاد السند كان سبباً في ظهور شخصية الأمير عمر بن عبدالعزيز الهباري[٤]، فاستغل ذلك الصراع لصالحه وحقق حلماً طالما راوده وجنوده من القبائل الحجازية ونجح في تأسيس دولة دام حكمها في السند مدة(٢٤٠-٤١٦هـ) حيث نجح الأمير محمود بن سبكتكين الغزنوي في ضم الإقليم بكامله تحت سلطان الدولة الغزنوية وقضي على الامارة الهبارية في السند [٥] .

النظام النقدي في السند خلال عصر الدولة الهبارية:

اعتمد النظام النقدي في بلاد السند منذ ان تم فتحها أواخر القرن(١هـ/٧م) خلال عصر الدولة الاموية علي النقود التي كانت سائدة في ولايات الدولة الاموية والمتمثلة في النقود الذهبية وكانت تتمثل في الدنانير واجزائها وكانت قليلة في الأقاليم الشرقية نظرا لقواعد سكها خلال العصر الاموي؛ علاوة

١-البلاذري (أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود ، ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) : فتوح البلدان ، بإشراف لجنة تحقيق التراث، مكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٣م ، ص ٦٢٥ .

٢- ظلت بلاد السند منعمة بالأمن والاستقرار إلي تولي الحكم "عمران بن موسي بن يحي البرمكي، فمال إلي القبائل اليمانية، فثار الحجازية ضده واتخذوا من عمر بن عبدالعزيز الهباري علماً لهم انتهت الأحداث بمقتل عمران بن موسي سنه ٢٢٦ هـ في عهد العباسيين ، ينظر: القاضي أبو المعالي أطهر المبار لقبوري، دار الأنصار بالقاهرة ،ص ص ٤٢ ، ٤٣.

٣ الزبير بن بكار (ب ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م): جوهرة نسب قريش واخبارها ، تحقيق محمود شاكر ، روائع التراث العربي ، مكية خياط بيروت ، ص ٥١٤ .

٤ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٩ .

٥ عبد العال : الدولة الهبارية ، ص ١٦ .

على ذلك وفرة معدن الفضة بتلك الأقاليم خاصة وأنها كانت تخضع قبل الإسلام للإمبراطورية الفارسية حيث شاعت النقود الفضية بكثرة من الدراهم الفضية واجزئها في عمليات التداول النقدي وذلك منذ فتح الإقليم ودخوله تحت الحكم الإسلامي إضافة الي النقود المحلية التي كانت متداولة في ذلك الإقليم تمثلت في **الدمة** وانصافها والفلوس النحاسية التي كانت تعد عملات مساعدة يشتري بها الأشياء ذات القيمة المنخفضة[١].

واستمر ذلك خلال عصر الامارة الهبارية وتشير المصادر التاريخية الي أنواع النقود في السند ابن تلك الفترة مثل الدرهم والجاوي والدمة والطاطري[٢] وهي من النقود الفضية و القاهرايات أو القاهري الفاطمي وهي النقود الذهبية الفاطمية التي كانت تسك في عاصمة الخلافة الفاطمية القاهرة و ترسلها الخلافة الفاطمية من القاهرة الي الملتان لمختلف الأغراض وكان إقليم المُلتان المجاور لإقليم السند يدعو من ناحية المذهب الشيعي للخلافة الفاطمية لا العباسية [٣].

الدَّمَّة Damma :

نظراَ لاتساع رقعة الدولة الإسلامية وتعدد اقليمها شرقاً وغربًا بفعل الفتوحات الإسلامية خلال عصر الخلافة الراشدة والدولة الأموية، طرأ على النقود تطورات مهمة حيث ظهرت مسكوكات محلية يتم التعامل بها داخل المدينة أو القطر التي سكت به لم تخضع إلي ضوابط السكة التي كانت تعتمد في مركز الخلافة أو في مدن السك الرئيسية أي (الدنانير الكاملة والدراهم) ومن تلك المسكوكات النقدية الفريدة ما يعرف بدمة السند[٤].

كانت الدمة عملة قليلة الوزن والحجم يبلغ وزنها دانق واحد ما يقارب (نصف جرام بالميزان)[٥]، وقد سُكت في بلاد السند في بادئ الأمر بأمر من الوالي الأموي في السند، وتحمل اسمه وتأتي في تصاميم لا تحمل تصاميم وطرز النقود المعتمدة مركزياً[٦]، وكانت تلك المسكوكات من حيث القيمة والوزن

١جودة : مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية ، ص ص ١٩-٢٠

٢ ابن حوقل :صورة الأرض، ط٢، ليدن ١٩٦٧م، وقد ذكر ان اسمها القندهاريات ، ابن رسته أحمد بن عمر، أبو علي ابن رُسْتَه (توفي نحو ٣٠٠ هـ / نحو ٩١٢ م، الاعلاق النفيسة ، ص١٣٥، وذكر ابن رسته ان التجار العرب عندما كانوا يتاجرون مع الهند كانوا يستعملون الطاطري وان الطاطري (احد أنواع العملات المتدولة) يساوي مثقالا والمثقال يساوي درهما وكسراً. المقدسي: احسن التقاسيم ، ص٤٨٢ ويضيف ان الطاطري يساوي واحد وثلثي درهم عادي؛ ينظر أيضا ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥،ص٢١١

٣ جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية، ص٧٤

4 – A.M. FISHMAN: The Silver Damma *On the mashas, daniqs, qanhari dirhams and other diminutive coins of India,* First published 2018

٣زامباور: معجم الأنساب، ص ٤١٥.

٦ جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية ، ص٧٤

تساوي سدس الدرهم كما ستوضحه في صفحات الدراسة-

ضربت الدمة الفضية في مقر حكم الولاية الأموية مدينة المنصورة في بلاد السند، وكانت قد اقتصر تداولها علي المناطق الخاضعة لولاية الحاكم الأموي في شتي مدن الإقليم، وكانت تصدر لتوفير حاجه المناطق المحلية والقري والبلدان التي تتبع المنصورة إدارياً حيث بلغ عددها اكثر من ثلاثمائة ألف قرية وضاحية [١]، وكان يتم ذلك بما يتوافق مع سياسته الدولة في تلك المناطق المحلية[٢].

الدمة الأموية الأولى:

ولي تميم بن زيد السند ثم خرسان ولم تمتد ولاية السند له أكثر من سنتين وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك بين عامي(١١١-١١٢هـ)[٣]؛ وقد سك الدمة في السند ونقش عليها عبارة " **الله أحد الله الصمد**" وعلي الظهر "**مما أمر به تميم بن زيد**" ولعل ما قام به هذا الوالي الأموي لا يختلف عن أي إصلاح نقدي قام به المسلمون في شأن السكة[٤]؛ إذ كان أهالي إقليم السند قد ضربوا نقودا قبل الإسلام على غرار الدمة الهندية التي كانت متداولة قبل الإسلام في تلك البلاد و كان ينقش عليها تصاوير آدمية وحيوانية ورموز هندية معينة وتشير المصادر التاريخية إلي أن الوحدة النقدية "الدمة" قد استخدمت أساساً للعملات الفضية منذ الأزمنة القديمة في تلك البلاد [٥].

وكان الوالي الأموي تميم أول عامل مسلم يأمر بضرب الدمة الفضية في بلاد السند بعد أربعة عشرة سنة من إصدار الدرهم الأموي الكامل في الدبيل [٦]، والذي كان يخلو من اسم الوالي أو العامل المحلي، ثم تولي بعده ولاية السند الوالي الحكم بن عوانه وقد أسس مدينة المنصورة سنة(١٢١هـ/٧٣٨م) [٧].

---

[١] جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية ، ص٤٧

[2] A.M. FISHMAN: The Silver Damma *On the mashas, daniqs, qanhari dirhams and other diminutive coins of India,*

*6*00-1100 CE, First published 2018, P.44.

[٣] جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية، ص١٠٦

[4] FISHMAN: The Silver Damma *On the mashas, P.44.*

[٥] جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية بالسند (٢٤٠-٤١٦هـ/٨٥٥-١٠٢٥م)، الرياض، دار امية للنشر والتوريع، ٢٠٠٤م، ص١٠١

[٦] الدُبيل: أحد مدن إقليم السند العظيمة ذكرها ابن حوقل وأوضح انها تقع شرقي نهر مهران على البحر وتعتمد في حياتها على التجارة وهي قليلة الزروع وتقع اطلالها حاليا في دولة باكستان على نحو ٢٠كم من جنوب غرب ثتا وعلى ٤٥كم من شرق الجنوب الشرقي لمدينة كراتشي الحالية، جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية ، ص٧-٨

[٧] جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية، ص١١

وسبق ذلك ضرب الدراهم الأموية الكاملة مباشرة بعد فتح السند، إذ ظهرت دراهم سكت في الديبل (ديبل) سنة ٩٥هـ [١]، وهي مماثلة للدراهم الأموية ذات التصميم والمأثورات المعتمدة مركزيًا، مع تميزها عن غيرها مثل سائر الدراهم الأموية الكاملة بالإشارة إلى مكان السكة.

نشاط تداول الدمة في السند:

شهدت ولاية الحكم بن عوانة نشاطًا واضحًا في ضرب النقود، وقد ساعد على ذلك استقرار حكمه لفترة لعقد من الزمن، فظهرت في عهده فئتا الدمة ونصف الدمة، وبلغ وزن الأولى حوالي خمسة أعشار الجرام (سدس الدرهم) والثانية نصف ذلك، وكانت مأثوراتها على الوجه «**أمر به الحكم بن عوانة**»، وعلى الظهر «**لا إله إلا الله**» (في فئة الدمة) و«محمد رسول الله» (في فئة نصف الدمة) [٢]؛ ولعل الفئة التي سكت رسميًا حملت اسم «سدس الدرهم» و«نصف سدس الدرهم»، أو أن العادة جرت بتسميتها درهمًا، لأن المأثورات ذكرت الفئة بصيغة المذكر (أمر به)؛ وقد استمد اسم الدّمة (في البراكريتية)، أو الدراما (في السنسكريتية) من اسم النقد الفضي، المشتق من كلمة «دراخما» (اليونانية) [٣]، على الرغم من حجمها الصغير جدًا مقارنة بالدراهم الكاملة أو الدراخما، ولذلك فإن اسمها الذي حملته كان مجازيًا، ولعله استخدم في اللغة المتداولة لتأكيد صلتها بالدرهم، لاسيما وأنها سكت من الفضة، وحملت صفة النقد الرسمي المضروب من قبل الأمير الحاكم ؛ إضافة إلى الدمة ضرب الحكم بن عوانه الفلوس النحاسية وظهر على بعضها اسم عاصمته «**المحفوظة**» وعلى بعضها الآخر اسم «المنصورة» (العاصمة التي أسسها لاحقًا)، وكانت مشابهة للفلوس الأموية بصفة عامة [٤].

السكة بعد نهاية الدولة الأموية:

بعد انهيار الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية (سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م)[٥]، استمر ضرب الدمة في السند تحت سلطة الولاة العباسيين؛ ومثلما اقتبس العباسيون عن الأمويين جميع أعراف السكة في إصدار دنانيرهم ودراهمهم وأفلاسهم، توارثت أقاليم الخلافة أعراف السكة المحلية التي كانت سائدة أيام الخلافة الأموية، وسكت الدمة تحت حكم العباسيين وولاتهم بالمقاييس والمواصفات نفسها، مع إدخال تعديلات على المأثورات والعبارات المستخدمة عليها، تلائم نظام الحكم السائد [٦].

1 Zambaur : Münzprägungen DesIslams, Wisbaden, 1968.p116

٤- بكير: مسكوكات بلاد السند ، ص ص ٢٥٠-٢٥٥

4 FISHMAN: The Silver Damma *On the mashas, daniqs, P.44.*

٥ - زامباور: معجم الاسرات الحاكمة، ص٢

٦ - بكير: مسكوكات بلاد السند، ص ص ٢٥٠-٢٥٥

وقد استمرت سكة الدمة العباسية إلى سنوات قلائل سبقت انتقال السلطة إلى الهباريين/ الإمارة الهبارية سنة ٢٣٩-٢٤٠هـ/٨٥٤م، وهي سلالة عربية اتخذت المنصورة عاصمة لها، ودانت بالولاء للدولة العباسية[١]، وبسطت سيطرتها على السند الوسطى والجنوبية وتميزت مسكوكاتهم بأنها سارت على مواصفات سابقاتها، إلا أنها حملت عبارات مختلفة عما جاء فيها، وسيقتبسها الهباريون في سكتهم التي ستظهر ما بين سنتي(٢٤٠ – ٤٠٠هـ).

ومع استقرار حكم الدولة الهبارية، ظهرت ضروب كثيرة للمسكوكات الفضية التي عرفت باسم الدمة الهبارية، وذلك ما بين سنتي ٢٥٧هـ و٤٠٠هـ. وحملت تلك المسكوكات خصائص سابقاتها الأموية من حيث الوزن والخط، مع بعض الاختلافات في المأثورات العامة التي ركزت على الشعارات المرتبطة بالدعوة إلى الحاكم. وكان أول من أصدرها عمر بن عبدالعزيز الهباري (عمر الأول)، الذي استمد السلطة مباشرة من الخليفة العباسي، ومارس الحكم بصفته أميرًا مستقلًا، وضرب الدمة الفضية وكسور الدينار الذهبي، وحملت الدمة التي ضربها شعارات الدعوة مثل «**بالله يثق عمر وبه ينتصر**».

تعد الدمة من المسكوكات الإسلامية الجديرة بالاهتمام، نظرًا لخصوصيتها التاريخية، وظروف نشأتها وتداولها، في مراحل تاريخية من عمر الخلافة الإسلامية. وهي توثق لفترات تميزت بحكم عمال الخلافة المحليين، سواءً الذين كانوا يعينون من قبل الخليفة، أو الذين استقلوا بإماراتهم أو مارسوا استقلالًا إداريًا، ودانوا بالطاعة للسلطة المركزية.

قد اشتركت هذه المسكوكات فيما بينها بأوجه شبه كثيرة، على مر المراحل التاريخية المختلفة. ومع أن دولة الهباريين زال سلطانها على يد الغزنويين، فإن سك الدمة لم يتوقف، وظهرت ضروب غزنوية للدمة إلا أن عيارها كان دون سابقاتها، سيرًا على السياسة العامة للسكة الغزنوية في تلك الحقبة. وهكذا لم ينقطع سك الدمة على امتداد أكثر من خمسة قرون، وهي فترة طويلة جدًا بمقاييس التاريخ، انتهت بالغزو المغولي، والقضاء على الخلافة العباسية والدويلات التابعة لها في السند وما وراء النهر وخراسان[٢].

١ –جودة: مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية، ص ٢١

٢ – عاطف منصور : موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الاول نقود الخلافة دار زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤ ص ص ٢٤٧.

مسكوكات عمر بن عبدالعزيز الهباري الفضية:

الطراز الأول: لوحة (١)؛ شكل(١)

تتميز إصدارات هذا الطراز من النقود الفضية فئة الدمة والمضروبه باسم عمر بن عبد العزيز الهباري في السند بأن نقوش الكتابات كانت تحمل عبارة (**بالله يثق عمر وبه ينتصر) حيث يمكن دارسة نماذج من هذا الطراز على النحو التالي:**

وجــه	ظهـر
مركـــز:	**مركـــز:**
محمد	**بالله يثق**
رسول	**عمر وبه**
الله	**ينتصر**
عمر	**هامـــــــش:**
هامـــــش :	**دائرتين خطيين حول كتابات مركز الظهر**
دائرتين خطيتين حول كتابات المركز	

تتميز إصدارات هذا الطراز من الدمة بأن نصوص كتابات الوجة جاءت بالخط الكوفي البسيط [١] في ثلاث أسطر افقية تحمل العبارة التي تشير الي الرسالة المحمدية بصيغة " محمد رسول الله" وتعد شاهدة التوحيد والاقرار بالرسالة المحمدية الركن الأول من أركان الإسلام وهو " شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله " فدونت كتاباتها من قبل على النقود الاموية مثل أقدم درهم عربى إسلامى عثر عليه بالاقتباس القرآنى من ثلاثة سور هى : سورة التوبة وسورة الصف وسورة الفتح[٢]. وقد قام الخليفة عبد الملك بن مروان(٦٥-٨٦هـ) بوضع الاقتباسى القرآنى"محمد رسول الله" من سورة الفتح فى بداية

١ – نفذت به مجموعة النقود محل الدراسة والخط الكوفي: أحد اقدم أنواع الخطوط العربية اليابسة ومنه البسيط والكوفي ذي الطرف المتقن والكوفي المورق وغيرها من أنواع الخط الكوفي وهو اقدم أنواع الخطوط العربية ظهورا على الاثار والنقود الإسلامية وذلك سجلت به نصوص كتابات النقود خلال العصر الاموي واسمر على النقود خلال بأنواعه المختلفة يظهر ذلك خلال عصر الدولة العباسية وقد صارت الدويلات المستقلة عن الخلافة تسجل نصوص كتابات النقود الخاصة بها بهذا النوع من الخطوط العربية فظهر على نقود الدولة الطاهرية ونقود الدولة السمانية وغيرها.للمزيد ينظر: عاطف منصور: النقود الإسلامية واهميتها..ص٤٠٦

٢ النص فى سورة الفتح فجاء بخاتمة مغايرة فى نهاية الآية على النحو التالى : " هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً (٢٨) محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم .. (٢٩) "، ينظر : السورة : ٤٨ : الفتح : الآيتان ٢٨، ٢٩. . وفى قوله تعالى: " محمد رسول الله "، ورسول الله عطف بيان . . ينظر : الفخر الرازى : المصدر السابق، مج١٤، ج٢٧، ص ١٠٨

نص كتابات هامش الظهر، وهذا الاقتباس تعقيب على تبيان من هو الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق[١].

وتنتهي نصوص كتابات مركز الوجة باسم "عمر" هو اسم الأمير عمر بم عبد العزيز الهباري والي السند ومن المسلم به ان أسماء الولاة والعمال قد ظهرت مبكرا على النقود الإسلامية الفضية في العصر الاموي حيث كانت الخلافة متمثلة في الخليفة تترك الولاة في الامثار المختلفة وتسمح لهم بنقش أسمائهم وعمالهم مثل عمال الخراج على الدراهم الفضية الامر الذي استمر بدوره خلال العصر العباسي ويظهر ذلك في هذا الطراز حيث يشير اسم عمر الي الوالي الذي امر بضرب النقود في السند[٢].

بينما جاءت كتابات الظهر في ثلاثة اسطر افقية تقرأ مرتبة" **بالله يثق عمر وبه يبتصر**" وفي هذه العبارة دلالة واضحة على الاحداث التاريخية التي مر بها الأمير عمر بن عبد العزيز الهبارى وسبقت الإشارة الي كم الإضرابات والاحداث التي سادت إقليم السند من صراعات بين القبائل العربية حتي نجح الأمير الهباري في حسن استغلال الظروف واقتنص الفرصة وطلب من الخليفة العباسي ان يقلده ولاية السند، وتشير العبارة الدعائية الي تمسك الأمير عمر الهباري باللة الواحد القهار فهو وضع محل ثقته في الله الذي قال في محكم التنزيل " وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣)[٣] تُشير إلى أن الشخص الذي يتوكل على الله في أموره، ويثق في قدرة الله على كفايته، سيكون الله كافياً له. وتؤكد الآية أيضاً أن الله بالغ أمر كل شيء، سواء كان الشخص متوكلاً أم لا[٤].

وعبارة الجزء الثاني من العبارة السابقة هو " **به ينتصر**" حيث من العبارات الدائية حيث تنقش على السكة لتوضح ان الحاكم يستمد النصر من الله سبحانه وتعالي والنصر: عون المظلوم ؛ قال تعالي " إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ "[٥]، والنصر : الفوز والظفر[٦]، وهو ما يتوافق مع ظروف قيام الامارة الهبارية وتعكس بوضوح لجوء الأمير الي التمسك بالله تعالي الي ان تم له الانتصار على اعدائه وتوليته امارة السند وفيه إشارة الي من يتداولون النقود ان الأمير الحاكم يستمد نصره من الله تعالي.

---

١ بكير :مسكوكات بلاد السند ، ص ص ٢٥٠-٢٥٥

٢ بكير :مسكوكات بلاد السند ، ص ص ٢٥٠-٢٥٥

٣ قران كريم ، سورة الطلاق الآية (وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣))

٤ منصور : موسوعة النقود ، ص ٢٤٧

٥ قرآن كريم : سورة آل عمران، اية (١٦٠)

٦ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) : كتاب العين : تحقيق د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ج٧، ص١٠٨ .

الطراز الثاني: لوحة (٤)؛ شكل(٤)

تتميز إصدارات هذا الطراز بأنها تحمل اسم العامل على الخراج علاوة على ذلك اسم متولي دار الضرب حيث يمكن تناول نماذج من اصدارت هذا الطراز على النحو التالي:

وجــه	ظهـر
مركـــز: **محمد** **رسول** **الله** **عمر** **هامـــــش :** **دائرتين خطيتين حول كتابات المركز**	**مركـــز:** **بالله ثق** **حاتم وبه** **ينتصر** **هامـــــــش:** **دائرتين خطيين حول كتابات مركز الظهر**

كما تعرض الدراسة في هذا البحث إصدار أخر يمثل الطراز الثالث لنقود الفضية من فئة الدمة المضروبة في السند باسم عمر بن عبد العزيز الهباري جاءت نصوص كتاباته على النسق الاتي: **لوحة (٥)؛ شكل (٥)**

وجــه	ظهـر
مركـــز: **محمد** **رسول الله** **عمر** **هامـــــش :** **دائرة من حبيبات دائرية فيما بين دائرتين خطيتين حول كتابات المركز**	**مركـــز:** **بالله يثق** **يحي وبه** **ينتصر** **هامـــــــش:** **دائرتين خطيتين بدوران حول كتابة المركز**

نتائج الدراسة:

١- كشفت الدراسة عن زيادة نفوذ وسلطة الولاة خلال العصر العباسي خاصة في إقليم السند البعيد عن مركز الخلافة وسمحت بان ينقش الوالي اسمة على السكة.

٢- أشارت الدراسة الي الفئات النقدية (الطاطري- القاهري-الجاوي- الدمة)التي كانت متداولة في السند ابان فترة الامارة الهبارية والتي كانت معها الدمة الفضية.

٣- بينت الدراسة تأثر نصوص الكتابات على طرز الدمة بالأحداث التي مرت بها السند حيث وجه الأمير ثقته الي الله بتدوين ذلك علي السكة (بالله يثق عمر وبه ينتصر) ونجاح الأمير عمر بن عبد العزيز الهباري في تأسيس الدولة الهبارية.

٤- أوضحت الدراسة أهمية النقود حيث انها مرأة تعكس احداث العصر التي ضربت به وذلك من خلال استخدام العبارات الدينة المؤكدة للرسالة المحمدية وان الأمير عمر يستمد العون والنصر من الله مما يوكد مهمته التي اشارت اليها المصادر التاريخية من نشر الإسلام في تلك المناطق.

٥- اثبتت الدراسة ان اختيار عمر بن عبد العزيز الهباري للدمة الفضية قد ادرك الدور الاعلامي للنقود حيث نقش عبارة (بالله يثق عمر وبه ينتصر)علي اقل نقود في بلاد السند من حيث الوزن والاكثر انتشارا هناك تص الي يد الفقير والغني علي جد سواء

٦- كما ان نراه يسجل انتصاره علي القبائل اليمانية في بلاد السند انذاك مستغلا سرعة تداول الدمة بين الناس في بلاد السند

٧- جاءت نقوش الدمة التي ضربها عمر بن عبد العزيز الهباري فقيرة في الزخارف وعدم اجتوائها علي هامش كتابي علي الوجة والظهر

٨- ظهرت علي هذة النقود الصغيرة اسماء العمال علي المنصورة الذي ولاهم عمر الهباري عليها ولم تختلق عن نقوش النقود في العصر العباسي من حيث هذا التقليد.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

- القرآن الكريم.
- أبو الفداء :تقويم البلدان، طبعة باريس، دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠م.
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) :كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، (د.ت).
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون ٧٣٦–٨٠٨هـ) :مقدمة ابن خلدون، تحقيق د. حامد أحمد الطاهر، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفجر للتراث، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ج٣.
- ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي النصيبي ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) :صورة الأرض، ط٢، ليدن، ١٩٦٧م.
- الأصطخري (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي، ت ٣٠٩هـ / ٩٣١م) : المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال الحيني، مراجعة محمد شفيق غربال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦١م.
- البلاذري (أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) :فتوح البلدان، بإشراف لجنة تحقيق التراث، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٣م.
- البلاذري :فتوح البلدان، ص ٦٢٥، ٦٢٦.
- الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (ت ٢٣٦هـ / ٨٥٠م) :نسب قريش، نشره وصححه ليفي بروفنسال، ط٤، دار المعارف، د.ت.
- الزبير بن بكار (ب ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) :جوهرة نسب قريش وأخبارها، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة خياط، بيروت، (د.ت).
- الزركلي :الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧م.
- الندوي، محمد إسماعيل :الهند القديمة (حضارتها وديانتها)، دار الشعب، ١٩٧٠م.
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م) :البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م.
- اليعقوبي :تاريخ اليعقوبي، مجلدان، بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م.
- بن خلدون، عبد الرحمن :مقدمة ابن خلدون، تحقيق حامد أحمد الطاهر، القاهرة، دار الفجر للتراث، ٢٠١٣م.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت ٦٢٦هـ) :معجم البلدان، ٧ أجزاء، ج٥، بيروت، دار صادر، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

ثانيًا: المراجع العربية والمترجمة:

- إبراهيم أيوب: التاريخ العباسي والحضارة، ط١، دارة الكتاب العالمي، ١٩٨٩م.
- زامباور :معجم الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، إخراج وترجمة زكي محمد حسن وآخرين، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٠م.
- عاطف منصور :موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول: نقود الخلافة، دار القاهرة، ٢٠٠٤م.
- .....: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة الآثار والتاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- كليفورد بوزورث :السلالات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة حسن علي اللبودي، مراجعة إبراهيم سليمان العسكري، مؤسسة الشراع العربي، ١٩٩٥م.
- محمد إسماعيل الندوي :الهند القديمة (حضارتها وديانتها)، دار الشعب، ١٩٧٠م.
- محمد مجد الدين بكير :مسكوكات بلاد السند في العصر الأموي (الدمة الأموية)، مجلة العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد ٧٨٨، ٢٠٠٦م.
- محمود عبد العظيم عبد العال :الدولة الهبارية في بلاد السند (٢٤٠–٤١٦هـ / ٨٥٥–١٠٢٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف.
- صادق أحمد جودة :مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية بالسند (٢٤٠–٤١٦هـ / ٨٥٥–١٠٢٥م)، الرياض، دار أمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

<u>المراجع الأجنبية:</u>

- A.M. FISHMAN: The Silver Damma *On the mashas, daniqs, qanhari dirhams and other diminutive coins of India, ٦٠٠-1100 CE* >First published 2018
- Zambaur : Münzprägungen DesIslams, Wisbaden,1968.
- Majumdar (B. K): The Military System in Ancient India, the World Press LTD, 1955.

اللوحات والأشكال التوضيحية:

لوحة (١) دمة من الفضة من عهد الأمير عمر بن عبد العزيز الهباري (٢٤٠-٢٧٠هـ) يبلغ وزنها ٠,٢٨ جرام نقلا عن/

https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=204085

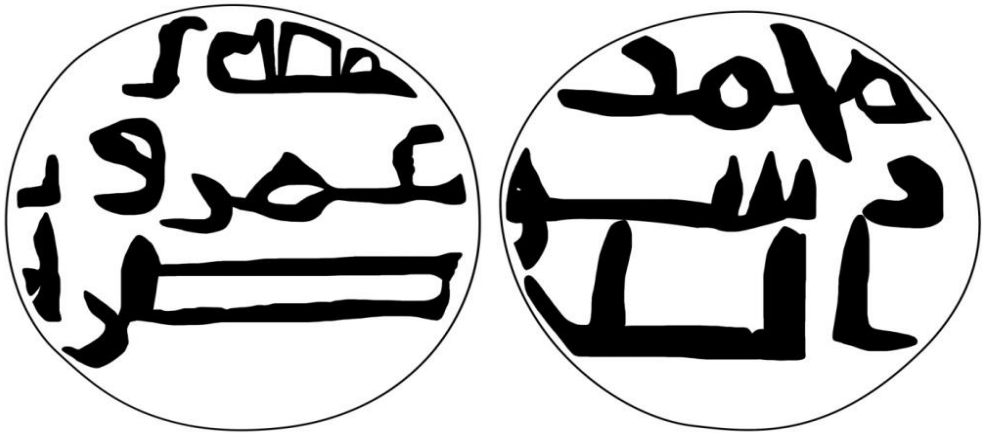

شكل (١) تفريغ لنصوص الكتابات لدمة من عهد عمر بن عبد العزير الهباري نقلا من لوحة (١)

لوحة (٢) دمة من الفضة من عهد الأمير عمر بن عبد العزيز الهباري (٢٤٠-٢٧٠هـ) يبلغ وزنها ٠,٤٩..، جرام نقلا عن

https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=303241&cat=21345&ppuser=&sortby=d&way=desc

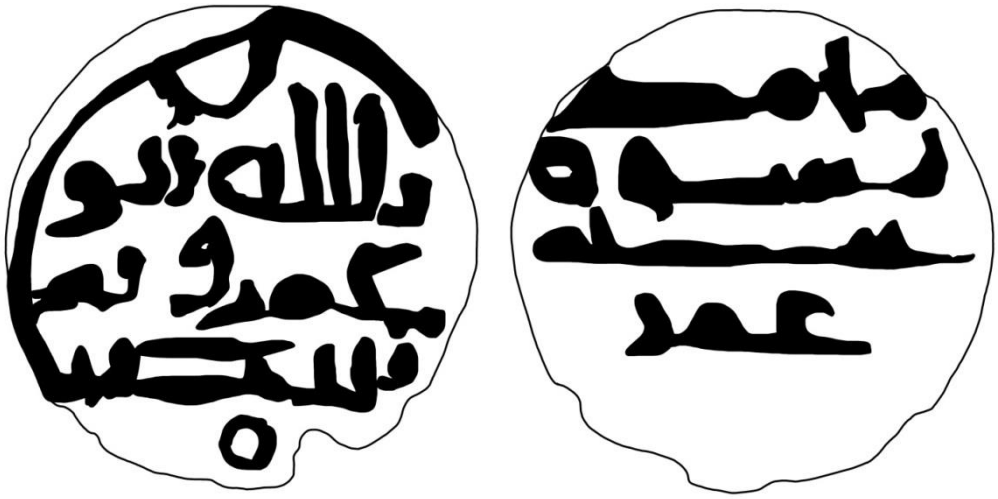

شكل (٢) تفريغ لنصوص الكتابات لدمة من عهد عمر بن عبد العزيز الهباري نقلا من لوحة (٢)

لوحة (٣) دمة من الفضة من عهد الأمير عمر بن عبد العزيز الهباري (٢٤٠-٢٧٠هـ) يبلغ وزنها..٠,٥٢ ، نقلا عن

https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=87900

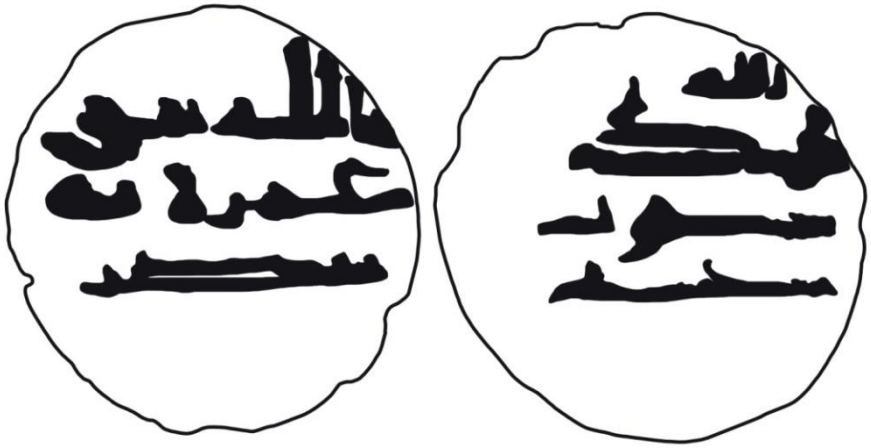

شكل (٣) تفريغ لنصوص الكتابات لدمة من عهد عمر بن عبد العزير الهباري نقلا من لوحة (٣)

لوحة (٤) دمة من الفضة من عهد الأمير عمر بن عبد العزيز الهباري (٢٤٠-٢٧٠هـ) يبلغ وزنها ٠,٤٩.. جرام، نقلا عن

https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=133431

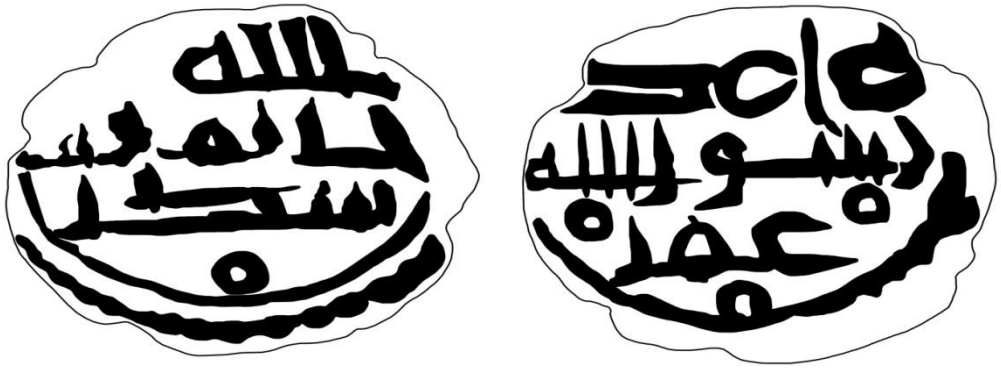

شكل (٤) تفريغ لنصوص الكتابات لدمة من عهد عمر بن عبد العزيز الهباري نقلا من لوحة (٤)

لوحة (٥) دمة من الفضة من عهد الأمير عمر بن عبد العزيز الهباري (٢٤٠-٢٧٠هـ) يبلغ وزنها ٠,٥ جرام ، نقلا عن

https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=174411

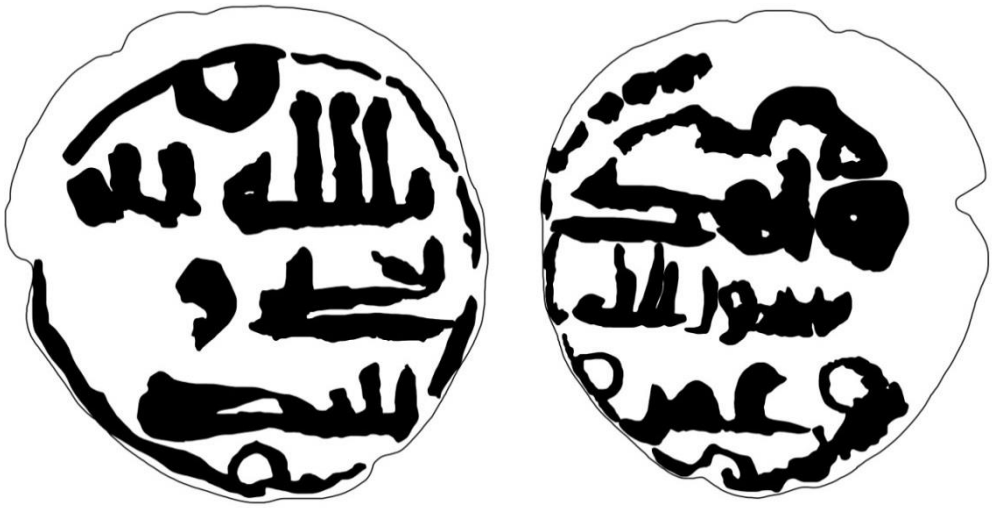

شكل (٥) تفريغ لنصوص الكتابات لدمة من عهد عمر بن عبد العزير الهباري نقلا من لوحة (٥)